بعد مقتل حكيم الله محسود في غارة أمريكية نفذتها طائرة من دون طيار

واشنطن بين مطرقة غضب إسلام أباد.. وسندان انتقام «طالبان»

■ «الحركة» تختار خان زعيماً لها وتدفن قائدها السابق في مكان مجهول شمالي وزير ستان

■ المجالس التشريعية الإقليمية تصدر غداً قراراً بقطع خطوط إمدادات «الحلف» إلى أفغانستان

انتشار أمني للقوات الباكستانية تحسباً لأي هجوم

حكيم الله محسود

عواصم - «وكالات»: تجمع مقاتلو حركة طالبان الباكستانية امس لحضور جنازة زعيم الحركة الذي قتلته طائرة امريكية بلا طيار في حين ندد بعض الساسة الباكستانيين بالهجوم ودعوا إلى قطع خطوط الامداد الأمريكية إلى افغانستان.

وكان مسؤولون امنيون في باكستان اعلنوا أن حكيم الله محسود وثلاثة اخرين قتلوا يوم الجمعة في معقل طالبان في ميران شاه في شمال غرب البلاد. وكانت الولايات المتحدة رصدت مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار للقبض عليه.

وقال مقاتل من حركة طالبان الباكستانية إن محسود قتل في هجوم على سيارته بعد حضوره اجتماعا لقادة طالبان كما اسفر الهجوم عن مقتل حارسه وسائقه.

ونصب محسود زعيما لحركة طالبان باكستان في عام 2009. وقتل الزعيمان السابقان في هجمات بصواريخ اطلقتها طائرات امريكية دون طيار ايضا. وترددت انباء عن مقتل محسود أكثر من مرة من قبل غير ان قائدا كبيرا في طالبان باكستان أكد مقتله هذه المرة يوم الجمعة. وقال مقاتل امس انه تم انتشال الجثة من السيارة التى دمرت ووصف الجثة بانها «مشوهة ولكن يمكن التعرف عليها».

وفي واشنطن أكد مسؤولان أمريكيان نبأ مقتل محسود في هجوم بطائرة بدون طيار نفذته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي.آي.إيه». وامتنعت المتحدثة باسم البيت الأبيض عن تأكيد النبأ ولكنها قالت انه إذ ثبتت صحته ستكون خسارة طالبان باكستان كبيرة.

وكانت الحكومة الباكستانية الجديدة تعهدت بالسعي لوقف العنف في البلاد من خلال محادثات السلام مع طالبان وجاء تعليقها على الغارة غاضبا.

وقال شاه فرمان المتحدث باسم الحكومة في اقليم خيبر بختون خوا في الشمال الغربي «انها محاولة من جانب الولايات المتحدة لتخريب محادثات السلام.»

وتابع ان المجالس التشريعية الإقليمية ستصدر قرارا يوم الإثنين بقطع خطوط امدادات حلف شمال الاطلسي إلى افغانستان ويمر احد الخطوط الرئيسية بممر خيبر القريب.

ويوم الجمعة قال مسؤول من حركة طالبان باكستان قبل الغارة ان المحادثات مع الحكومة لم تبدأ بعد.

وقال سكان ميران شاه عاصمة اقليم وزيرستان الشمالية ان مقاتلي طالبان باكستان توافدوا امس على المدينة للمشاركة في جنازة محسود.

وفتحت المتاجر والأسواق في المدينة ولكن السكان يقولون انهم يخشون هجوما محتملا من الجيش وليس رد فعل انتقامي من طالبان وتوقعوا ان تشن طالبان هجمات على مدن باكستانية اخرى.

وقال اسد الله دوار من سكان المدينة «لا يشعر السكان بأي قلق من أي رد فعل إذ نشعر أن رد فعل المتشددين سيكون في مدن كبرى كما يحدث عادة.»

ووضعت قوات الأمن الباكستانية في حالة تاهب تحسبا لاي هجوم محتمل.

وقال مسؤول أمني باكستاني لـ«بي بي سي» إن السلطات اتخذت كافة الإجراءات، تحسبا لأي هجمات قد تشنها الحركة ردا على مقتل زعيمها.

وتقول وسائل إعلام في باكستان إن جثمان محسود دفن في مكان غير معلوم في شمالي وزيرستان.

وأكد وزير الداخلية الباكستاني شودري نزار علي خان أن مقتل محسود قوض جهود الحكومة لعقد محادثات سلام مع المسلحين.

وأشار خان إلى أن وفدا حكوميا كان على وشك السفر إلى شمال وزيرستان للاجتماع مع زعيم طالبان.

وطالبت قيادات سياسية أخرى في باكستان بالرد على الغارة التي نفذتها طيارة دون طيار بإغلاق طرق إمداد قوات الناتو في أفغانستان.

وأدانت الحكومة الباكستانية بشدة الهجوم بطائرة بلا طيار، قائلة في بيان إن مثل هذه الضربات تعتبر «انتهاكا لسيادة باكستان وسلامة أراضيها».

وكان رئيس الوزراء، نواز شريف، قد تعهد بإجراء محادثات مع طالبان لمحاولة إنهاء حملتها التي أسفرت عن مقتل الآلاف في تفجيرات وحوادث إطلاق نار في أنحاء البلاد.

وبرز اسم محسود كقيادي في طالبان-باكستان في عام 2007، أثناء وجود مؤسسها بيت الله محسود، وذلك حيث أكسبته عملية أسر 300 جندي باكستاني شهرة بين المسلحين.

وفي يناير 2010، ازدادت شهرته حينما ظهر في مقطع مصور بجانب أردني يقال إنه فجر نفسه في عملية أسفرت عن مقتل سبعة من عناصر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي آي ايه» في أفغانستان انتقاما لمقتل بيت الله محسود.

وبالامس قال قادة في حركة طالبان باكستان ومسؤولون أمنيون باكستانيون إن الحركة اختارت الرجل الثاني فيها خان سيب سجنا زعيما لها.

وقد اجتمع مجلس شورى الحركة اليوم لاختيار الزعيم الجديد، وبحسب مراقبين سيكون لهذا الاختيار دور حاسم في تحديد مصير مباحثات السلام بين الحركة والحكومة الباكستانية.

وذكر مراسلون أن 34 من أصل 60 عضوا في قيادة الحركة أيدوا اختيار سجنا خلال اجتماع جرى السبت، وأضافوا أن الزعيم الجديد قاتل في صفوف حركة طالبان الأفغانية منذ أن كان عمره 18 عاما، وقد تم استدعاؤه من أفغانستان في وقت سابق من العام الجاري بعد مقتل نائب زعيم طالبان باكستان ليشغل مكانه.

وينتمي سجنا إلى قبيلة محسود ويقول مراقبون إنه يحظى بعلاقات قوية مع قيادة القاعدة وطالبان وقبائل شمال وزيرستان. وذكر أعضاء في الحركة في وقت سابق أن سجنا «38 عاما» شارك في التخطيط لهجوم عام 2011 على قاعدة بحرية باكستانية في كراتشي قبل عامين والذي قتل خلاله 18 شخصا، إلى جانب مشاركته في هروب جماعي من سجن عام 2012 فر خلاله نحو أربعمائة من عناصر الحركة.

■ السلطات الباكستانية تؤكد تفويض الحادث لجهودها لعقد محادثات السلام

الإدارة الأمريكية تراجع أنشطتها الاستخباراتية.. و«الكونغرس» يدخل على الخط

ألمانيا والبرازيل تتقدمان للأمم المتحدة بطلب تبني مشروع قرار ضد التجسس

جانب من مسيرة مناهضة للتجسس

نيويورك - «وكالات»: طلبت ألمانيا والبرازيل من الجمعية العامة للأمم المتحدة تبني مشروع قرار يدعو إلى الحق في الخصوصية في العصر الرقمي.

ويدعو مشروع القرار إلى وضع حد للمراقبة الإلكترونية المفرطة، مشددا على أن جمع البيانات الشخصية بطريقة غير قانونية "يشكل فعلا تجاوزا على الخصوصية بشكل كبير".

وعبرت ألمانيا والبرازيل عن غضبهما من المزاعم التي أفادت بأن الولايات المتحدة تجسست على نطاق واسع على دول أخرى.

ويذكر أن المتعاقد الأمريكي السابق في وكالة الأمن القومي واللاجئ حاليا في روسيا، إدوارد سنودن، هو الذي كشف هذه التسريبات.

وستناقش اللجنة الأممية المعنية بحقوق الإنسان مشروع القرار الذي لا يسمي بلدانا معينة.

ويدعو مشروع القرار الدول الأعضاء في الجمعية العامة البالغ عددها 193 دولة إلى التعبير عن "قلقها البالغ من انتهاك حقوق الإنسان وحدوث تجاوزات قد تنجم عن سلوك مراقبة الاتصالات".

ويضيف مشروع القرار قائلا إن ذلك يشمل "مراقبة الاتصالات خارج نطاق الحدود الوطنية واعتراضها وجمع البيانات الشخصية على نطاق واسع".

ويدعو مشروع القرار الذي سوف يعرض على التصويت في وقت لاحق من هذا الشهر الدول الأعضاء إلى حماية الحق في التمتع بالخصوصية الذي يضمنه القانون الدولي.

ورغم أن القرارات الصادرة عن الجمعية العامة غير ملزمة، فإنها يمكن أن تحمل في طياتها ثقلا معنويا وسياسيا مهما إذا حازت على ما يكفي من الأصوات.

ويأتي مشروع القرار هذا في ظل المزاعم بأن الولايات المتحدة تجسست على قادة أجانب بمن فيهم رئيسة البرازيل ديلما روسف والمستشارة الألمانية، انجيلا ميركل، ما أغضب حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وآسيا.

وكشفت الوثائق التي سربها سنودن لوسائل الإعلام عن حجم نشاطات التجسس الأمريكية.

وكان وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أقر الجمعة بأن نشاطات التجسس التي قامت بها وكالة الأمن القومي تجاوزت الحدود المقبولة في بعض الحالات.

وأضافت انه سيعمل مع الرئيس باراك أوباما من أجل منع مزيد من التصرفات غير الملائمة من قبل وكالة الأمن القومي.

وأدى اتساع نطاق برامج التجسس الأمريكية إلى قلق عالمي وتوالي الدعوات إلى تشديد مراقبة نشاطات التجسس.

وقالت واشنطن أنها بصدد "مراجعة" أنشطة المراقبة والتجسس التي تقوم بها وكالات الاستخبارات القومية، فيما أقرت لجنة بالكونغرس مشروع قانون لإصلاح القوانين المنظمة لأنشطة الرقابة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي إن واشنطن تجري مراجعة لبرامج التنصت والمراقبة التي تقوم بها وكالات الاستخبارات، وأوضحت في مؤتمر صحفي أمس الاول أن هذه المراجعة لم تكن لتتم لولا اعتقاد الإدارة الأميركية بأن هذه البرامج "تستحق التمعن فيها عن كثب"، وأكدت أن تغييرات ستشمل تلك البرامج إن أثبتت المراجعة أن هناك حاجة إلى ذلك.

ولا تنفك فضيحة أنشطة التنصت الواسعة النطاق التي مارستها وكالة الأمن القومي الأميركية وكشفتها تسريبات المستشار السابق في الوكالة إدوارد سنودن تكبر ككرة ثلج، وكان آخر ما تكشفت عنه ما نشرته صحيفة واشنطن بوست من أن وكالة الأمن القومي ترصد بيانات مئات الملايين من مستخدمي عملاقي الإنترنت "غوغل" و"ياهو".

ونفت "غوغل" و"ياهو" أي علاقة لهما بوكالة الأمن القومي، وانضمتا إلى كل من "أبل" و"مايكروسوفت" و"فيسبوك" و"أيه أو ال" في توجيه رسالة مشتركة إلى الكونغرس الأميركي تطالبه فيها بمراقبة أفضل لأنشطة وكالات الاستخبارات، ولا سيما لجهة حماية الحياة الخاصة.

اتفقنا على إجراء مناورات بحرية وإطلاق محادثات الأمن الإلكتروني

روسيا واليابان تعززان تعاونهما الأمني

لافروف ونظيره الياباني خلال الاجتماع

طوكيو - «وكالات»: اتفقت روسيا واليابان على تعزيز التعاون الأمني في آسيا والمحيط الهادئ، وتفاهم على إجراء مناورات بحرية لمكافحة «الإرهاب» والقرصنة.

وفي ختام لقاء مشترك لوزراء دفاع وداخلية البلدين امس، قال وزير خارجية اليابان فوميو كيشيدا في مؤتمر صحفي إن البلدين اتفقا على تعزيز التعاون في مجال الأمن وعدم الاقتصار على الاقتصاد وتبادل الزيارات.

من جانبه اعتبر وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أن تحسين العلاقات العسكرية بين الجانبين يخدم مصلحة البلدين في مواجهة «الإرهاب» والسعي للتوصل لحل لأزمة كوريا الشمالية والقضايا الأخرى التي تشهدها المنطقة.

وأوضح لافروف أن بلاده دعت وزراء يابانيين لزيارة موسكو في 2014 لإجراء مزيد من المحادثات.

واتفق الطرفان على إقامة مناورات بحرية بين قوات الدفاع البحري اليابانية والبحرية الروسية بهدف محاربة «الإرهاب» والقرصنة، كما اتفقا على اطلاق محادثات الأمن الإلكتروني إضافة إلى توسيع المشاورات في مجالات الدفاع والأمن.

ولم يشر أي من الجانبين للمخاوف إزاء تصاعد قوة الصين، وقال كيشيدا إن التعاون الأمني بين اليابان وروسيا لا يوضع في الاعتبار بسبب أي دولة أخرى.

وأبدت روسيا قلقها من تحرك اليابان لتعزيز التحالف الأمني مع الولايات المتحدة، بما في ذلك خطط نصب نظام رادار أميركي للدفاع الصاروخي في اليابان. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو «نقلنا بصراحة مخاوفنا بشأن مشاركة اليابان في نظام الدفاع الصاروخي العالمي الأميركي». وتتنازع اليابان وروسيا على السيادة على جزر نائية، والتقى رئيس وزراء اليابان شينزو آبي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين أربع مرات في الأشهر الست الماضية، واتفقا في أبريل على إحياء المحادثات لتسوية النزاع وعقد اجتماع على مستوى نواب الوزراء.

طلب إفريقي لمجلس الأمن بتأجيل محاكمة الرئيس الكيني ونائبه

نيويورك - «وكالات»: قدمت رواندا وتوغو والمغرب مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يقضي بتأجيل محاكمة الرئيس الكيني أوهورو كينياتا ونائبه وليام روتو أمام المحكمة الجنائية الدولية لمدة عام.

وطلب الاتحاد الأفريقي من مجلس الأمن الأسبوع الماضي تأجيل محاكمة كينياتا وروتو حتى يتمكنا من معالجة آثار الهجوم الذي شنته حركة الشباب المجاهدين الصومالية على مركز وست غيت التجاري في نيروبي، وقتل فيه 67 شخصا في سبتمبر الماضي.

وقال سفير رواندا لدى الأمم المتحدة لرويترز إن الاتحاد الأفريقي فوض مندوبي الدول الثلاث لضمان الموافقة على التأجيل، وعبر عن أمله بأن تحظى مسودة القرار المقدم بتأييد من كامل أعضاء المجلس.

ويمكن لمجلس الأمن أن يؤجل إجراءات المحكمة الجنائية الدولية لمدة عام بموجب المادة 16 من نظام روما الذي أنشأ هذه المحكمة قبل عشر سنوات، ويتعين على المجلس إصدار قرار من أجل اتخاذ هذه الخطوة.

ويشهد المجلس انقساما بين أعضائه بشأن هذا الطلب، فقد قال دبلوماسيون -رفضوا الكشف عن هوياتهم لرويترز- إن الولايات المتحدة الأميركية ستعارض تأجيل المحاكمة، وأكدوا غياب تأييد كاف للموافقة على التأجيل.

وقال دبلوماسيون إن المجلس رفض مطلبا مماثلا لتأجيل المحاكمة في 2011 ولم يوافق على طلب آخر بوقف المحاكمة، لأن ذلك لا يدخل ضمن اختصاصاته.

ومن أجل تبني القرار لا بد من موافقة تسعة من أعضاء مجلس الأمن الـ15 وعدم استخدام أي من الأعضاء الدائمين حق النقض «فيتو».

ويواجه كينياتا وروتو اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في الفترة التي أعقبت إعادة انتخاب الرئيس السابق موا كيباكي في نهاية 2007، وتسببت أعمال العنف التي اندلعت في تلك الفترة بمقتل 1200 شخص وتشريد نحو نصف مليون كيني.

وبدأت محاكمة روتو الشهر الماضي، في حين من المقرر أن تبدأ محاكمة كينياتا في 5 فبراير القادم بعد تأجيلها للمرة الثالثة.

اليونان: مصرع وإصابة 3 من أعضاء «الفجر الذهبي» المتطرف

أثينا - «وكالات»: قتل مساء امس الاول اثنان من أعضاء حزب الفجر الذهبي اليوناني اليميني المتطرف وأصيب ثالث بجروح خطيرة، في إطلاق نار نفذه مسلحان مجهولان أمام مكاتب الحزب في إحدى ضواحي العاصمة أثينا، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

وذكرت الشرطة أن إطلاق النار وقع في شارع مزدحم أثناء ساعة الذروة المسائية. وأفادت مصادر أمنية بأن مطلقي النار اللذين تتعقبهما شرطة مكافحة الإرهاب ركنا دراجتهما على مقربة من مقر الحزب ثم سارا باتجاه الشبان وأطلقا النار عليهم من مسافة تقل عن متر واحد قبل أن يلوذا بالفرار على متن الدراجة.

وحسب وزارة الصحة اليونانية فإن كلا القتيلين، وهما في العشرينيات من العمر، أصيب بثلاث رصاصات في الرأس والصدر، وقد قتل أحدهما في الحال، في حين توفي الثاني في المستشفى متأثرا بجروحه، فيما أصيب الشاب الثالث بجروح نقل إثرها للمستشفى وتبين أن إصابته تستدعي خضوعه لعملية جراحية.

ووقع الحادث في وقت تزايد فيه غضب اليونانيين من حزب الفجر الذهبي، وقد شنت الحكومة حملة اعتقالات على الحزب بعد اتهام أحد المتعاطفين معه بقتل مغني راب مناهض للفاشية في سبتمبر الماضي.

وكان حزب الفجر الذهبي، الذي دخل برلمان اليونان العام الماضي بناء على برنامج مناهض للهجرة، قال إنه طلب حماية الشرطة لمكاتبه بعد تلقيه تهديدات.

وقال وزير الأمن العام اليوناني نيكوس ديندياس إن السلطات لن تدع البلاد «تصبح مسرحا لتصفية حسابات»، كما توعد المتحدث باسم الحكومة سيموس كيديكوغلو القتلة بنيل عقاب شديد.

وكشف مسؤول أمني طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لوكالة رويترز أن السلطات تشتبه في جهة لم يسمها معادية لحزب الفجر الذهبي، وأضاف أن حادث القتل لا يتعلق بخلاف شخصي.